بحديث يحيى ابن ابي اسحق فيما اظن الحديث الذي اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل من خيبر
وقد اردف صفية فلما كان ببعض الطريق عثرت الناقة فان في اخره فلما اشرفنا على المدينة قال
آيبون تائبون عابدون حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ه فتح اذا قفل اي
رجع وزنه ومعناه ه فتح من غزو او حج او عمرة ظاهره اختصاص ذلك بهذه الامور
الثلاثة وليس كذلك عند الجمهور بل يشرع قول ذلك في كل سفره فتح شرف بفتح المعجمة
والراء المكان العالي ه ط آيبون راجعون خبر مبتدا محذوف اي نحن ه ط
تائبون فيه اشارة الى التقصير في العبادة وقاله عليه السلام على سبيل التواضع او تعليما
لامته ه فتح صدق الله وعده اي فيما وعد به من اظهار دينه ه فتح ونصر عبده
يريد نفسه ه فتح وهزم الاحزاب وحده قيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب
واليهود والذين تحزبوا اي تجمعوا في غزوة الخندق وقيل المراد اعم من ذلك وقال النووي
المشهور الاول ه فتح **باب** الدعاء للمتزوج فيه حديث انس في تزويج عبد الرحمن ابن
عوف المراد هنا قوله بارك الله لك ه فتح مهيم اي ما شانك او ما امرك شك من الراوي
ومه هي ما الاستفهامية قلبت الفها هاء ه برماوي وزن نواة هو خمسة دراهم د
قلت ثيبا بروى بالنصب اي تزوجت ثيبا اي هي ثيب ولو نصب بتزوجت لكان احسن ه برماوي
بارك الله عليك مناسبة قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله
عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وبالثاني شمول البركة له في جودة
عقله حيث قدم مصلحة اخواته على حظ نفسه وعدل لاجلهن عن تزوج البكر مع كونها ارفع رتبة
للمتزوج الشاب من الثيب غالبا ه فتح **باب** ما يقول اذا اتى اهله ذكر فيه حديث
ابن عباس وفي لفظه ما يقتضي ان القول المذكور يشرع عند ارادة الجماع فيرفع احتمال ظاهر
الحديث انه يشرع عند الشروع في الجماع ه فتح لم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل
منه العمل الصالح فيكون ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة ه برماوي
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة فيهما اقوال
كل منها يعني اهم انواع الحسنة عنده فهو كالتحكم فالوجه ان مراده بالاولى كل خير دنيوي
يجر لخير اخروي وبالثانية كل مستلذ اخروي يتعلق بالبدن والروح ه تحفة **باب**
التعوذ من فتنة الدنيا قدمت هذه الترجمة ضمن ترجمة وذلك قبل اثني عشر بابا ه فتح عبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة ه مصابيح **باب** تكرير الدعاء وجه الترجمة هو قوله فدعا ودعا
ه برماوي في مشط بضم اوله الآلة المعروفة التي يسرح بها الشعر ه ط ومشاطة بضم الميم
ما يمتشط من الشعر ويخرج منه في المشط وروي ومشاقة بالقاف وهو بمعناه ه ط وجف
طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وفي رواية بالموحدة بدلها الغشاء الذي يكون على الطلع
ه ط في بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه ه ط وكان نخلها رءوس

السلاطين هو ابن حميد ه قسطلاني 7

الشياطين

الشياطين اي في الخبث والقبح وكراهة المنظر ه ط فهلا اخرجته الى قال المهلب اختلف الرواة على
هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه غيره وجعل سؤالها
عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة لم يقع
في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث متواترة على انه اخرجه ه ط
باب الدعاء على المشركين كذا اطلق هنا وقيده في الجهاد بالهزيمة والزلزلة ه فتح سريع
الحساب اي سريع فيه والمعنى ان مجيء الحساب سريع ه فتح اللهم انج عياش ابن ابي ربيعة
الى الثلاثة اسباط المغيرة ه ط اللهم اشدد وطاتك اي خذهم شديدا واصلها الوطء بالقدم
والمراد الاهلاك لان من يطا على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ه ط يقال لهم القراء
لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم ه برماوي اولم تسمعي وفي بعضها تسمعين بالنون على لغة
فصيحة في الغاء الجوازم والنواصب ه مصابيح بيوتهم اي احياء وقبورهم اي امواتا ه برماوي
اي قال مما تهمهم ه برماوي كما وجه التشبيه ان اشتغالهم موجب لا شتغالهم عن جميع
محبوباتهم اي شغلهم الله كما شغلونا عن الصلاة ه برماوي وهي صلاة العصر صرح مدرج
من تفسير الراوي ه برماوي **قلت** لكنه الاوجه في المذهب **باب** الدعاء للمشركين حكى ابن
بطال ان الدعاء للمشركين ناسخ للدعاء على المشركين ودليله قوله تعالى ليس لك من الامر شيء قال
والاكثر ان لا نسخ وان الدعاء على المشركين جائز وانما النهي عن ذلك في حق من يرجى تالفهم
ودخولهم في الاسلام ه فتح **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت كذا ترجم ببعض الخبر وهذا القدر منه يدخل فيه جميع ما اشتمل عليه لان جميع ما ذكر
لا يخلو عن الامرين ه فتح ابن ابي موسى هو ابو بردة عامر ابن ابي موسى كما يشعر به الطريق
الذي بعده وقال الكلاباذي هو عمرو ابن ابي موسى الاشعري ويحتمل ان المراد به الذي كان ابن
ابي موسى كما يشعر به الرواية التي بعد الطريق الاتية ه برماوي خطيئتي الخطيئة الذنب ه فتح
وعمدي ضد السهو والخطا وجه عطف العمد على الخطا اما من عطف الخاص على العام لان
الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل
الخطاء ه برماوي وكل ذلك عندي اي موجود او ممكن ه فتح وانت على كل شيء قدير
قال الطبري بعد ان استشكل صدور هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ما حاصله انه صلى الله عليه وسلم امتثل ما امره الله به من تسبيحه وسؤاله
المغفرة اذا جاء نصر الله والفتح قال المحاسبي الملائكة والانبياء اشد خوفا ممن دونهم وخوفهم
خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب وقال الطيبي وعياض استغفاره
صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع والشكر والخضوع والاستكانة له تعالى ليقتدى به
في ذلك ه فتح **باب** الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة
جدي بكسر الجيم ضد الهزل ه ط
اي التي يرجى فيها اجابة الدعاء ولم يذكر في الباب شيئا يشعر بتعيينها وقد اختلف في ذلك
كثيرا واقتصر الخطابي منها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والاخر انها اخر ساعة